

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فقد روى البخاري عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها الحديث المرفوع في هذا و ليس فيه هذه الزيادة و لم يذكر أنه سمعها من القاسم بل الثابت عن الصحابة أن المتشابه يعلمه الراسخون كما تقدم حديث معاذ بن جبل في ذلك و كذلك نحوه عن ابن مسعود و ابن عباس و أبي بن كعب و غيرهم و ما ذكر من قراءة ابن مسعود و أبي بن كعب ليس لها إسناد يعرف حتى يحتج بها و المعروف عن ابن مسعود أنه كان يقول ما في كتاب الله آية إلا و أنا أعلم فيما ذا أنزلت و ماذا عني بها و قال أبو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن عثمان بن عفان و عبداً بن مسعود و غيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه و سلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم و العمل و هذا أمر مشهور رواه الناس عن عامة أهل الحديث و التفسير و له إسناد معروف بخلاف ما ذكر من قراءتها و كذلك ابن عباس قد عرف عنه أنه كان يقول أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله و قد صح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه دعا له يعلم تأويل الكتاب فكيف لا يعلم التأويل مع أن قراءة عبداً بن مسعود إن تأويله إلا عند الله لا تناقض هذا القول فإن نفس التأويل لا يأتي به إلا الله كما قال تعالى (! 2 2 !) و قال (^) بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتيهم تأويله ^) .